

تفسير البيضاوي

59 - { وما منعنا أن نرسل بالآيات } ما صرفنا عن إرسال الآيات التي اقترحها قريش { إلا أن كذب بها الأولون } إلا تكذيب الأولين الذين هم أمثالهم في الطبع كعاد وثمود وأنها لو أرسلت لكذبوا بها تكذيب أولئك واستوجبوا الاستئصال على ما مضت به سنتنا وقد قضينا أن لا نستأصلهم لأنه منهم من يؤمن أو يلد من يؤمن ثم ذكر بعض الأمم المهلكة بتكذيب الآيات المقترحة فقال : .

{ وآتينا ثمود الناقة } بسؤالهم { مبصرة } بينة ذات أبصار أو بصائر أو جاعلتهم ذوي بصائر وقرئ بالفتح { فظلموا بها } فكفروا بها أو فظلموا أنفسهم بسبب عقربها { وما نرسل بالآيات } أي بالآيات المقترحة { إلا تخويفا } من نزول العذب المستأصل فإن لم يخافوا نزل أو بغير المقترحة كالمعجزات وآيات القرآن إلا تخويفا بعذاب الآخرة فإن أمر من بعثت إليهم مؤخر إلى يوم القيامة والياء مزيدة أو في موقع الحال والمفعول محذوف